لافروف ينفي إغلاق السفارة الروسية في سوريا

سيرجي لافروف

■ موسكو / متابعات :

نفى وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف امس الجمعة، ما تردد حول إغلاق السفارة الروسية فى سوريا، حسبما أفادت وكالة الأنباء الرسمية.

وأوردت وكالة أنباء (نوفوستى) الروسية أن لافروف أعلن أنه سيبحث المسائل المتعلقة بالموقف الأميركى من مؤتمر جنيف – 2 حول سوريا مع نظيره الأمريكى، وأنه يرى أنه من الضرورى أن تحقق لجنة العقوبات لمجلس الأمن الدولى فى أخبار صحفية ذكرت أنه يتم توريد أسلحة للمعارضة السورية من ليبيا، وأنه لا صحة لما أشيع من أن روسيا أغلقت سفارتها فى سوريا.

وقال لافروف «إننا لا نزال نتمسك بالمبادرة الداعية إلى عقد مؤتمر (جنيف – 2) بصيغتها الصادرة فى الـ7 من مايو –الماضي- أثناء زيارة جون كيرى لموسكو وبطبيعة الحال فإنني سأناقش المسائل المتعلقة بموقف الولايات المتحدة مع جون كيري خلال اللقاء المقرر عقده فى بداية الأسبوع القادم فى برواناي».

وتابع «لو كان حل الأزمة السورية يتعلق بروسيا والولايات المتحدة الأمريكية وحدهما لكان بإمكاننا – غالب الظن – تحقيق نتائج إيجابية، إلا أن هناك فى ساحة تسوية الأزمة السورية لاعبين آخرين كثيرين لا يضعون نصب أعينهم تنفيذ بيان جنيف التنفيذ اللامشروط استنادا إلى التوافق بين الحكومة والمعارضة».

موتمر الحوار الوطني الشامل
— بالحوار نصنع المستقبل —

14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
السبت - 29 يونيو 2013م - العدد 15805

في جمعة الإنذار الأخير للمطالبة بإسقاط الرئيس مرسي

المتظاهرون يطالبون برحيل النظام و يشعلون النار في صور الرئيس

اشتباكات في الإسكندرية بين مؤيدي الرئيس ومعارضيه بالحجارة والخرطوش

■ القاهرة / متابعات :

اندلعت المظاهرات في العديد من محافظات المصرية فور أداء صلاة الجمعة، في جمعة الإنذار الأخير للمطالبة بإسقاط النظام.

واحتشد عدد كبير من المتظاهرين بميدان التحريربالقاهرة، عقب أداء صلاة الجمعة امس، للمطالبة برحيل النظام، وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وتسليم السلطة لمجلس رئاسى مدنى، حيث توافد المتظاهرون صباح امس، وانتشروا في تجمعات على أول شارع محمد محمود، وأمام المنصة الرئيسة بالميدان، مرددين الهتافات المناهضة للرئيس مرسي وجماعة الإخوان المسلمين.

وقام عدد من المتظاهرين بإشعال النيران في صور الرئيس مرسي، والسفيرة الأمريكية بالميدان، مرددين هتاف «الله حى 30 يونيو جاى، أصحى يا مرسي وصحى النوم 30 يونيو آخر يوم.»

فيما كثفت اللجان الشعبية، من تواجدها على جميع المداخل، وذلك لتأمين الميدان أثناء توافد المتظاهرين والمسيرات، مرتدين زيا فسفوريا مميزا وخوذا، حيث يقومون بتفتيش المتظاهرين والكشف عن هوياتهم.

كما أغلق المعتصمون جميع المداخل المؤدية له خاصة مدخل كوبرى قصر النيل، ومدخل عبدالمنعم رياض، باستخدام الحواجز الحديدية وأجولة الرمال، وهو ما أدى إلى توقف حركة المرور بشكل تام وكامل، كما حدثت حالة من الارتباك المروري أعلى كوبرى قصر النيل، بسبب تحويل مسار السيارات إلى طريق الكورنيش باتجاه ماسبيرو.

وتزايدات بشكل ملحوظ أعداد خيام المعتصمين، والتى تخطت الـ80 خيمة، موزعة على الميدان، وحديقة مبنى مجمع التحرير والحديقة الموازية للمتحف المصرى.

ودفعت وزارة الصحة بحوالى 24 سيارة إسعاف تمركزت سبع منها في ميدان سيمون بوليفار القريب من ميدان التحرير، و8 في شارع عمر مكرم، و9 في ميدان عبد المنعم رياض، وذلك لتأمين التظاهرات .

وفي نفس السياق، أصيب شخص، بطلق خرطوش في منطقة القدم في ظروف غامضة، حيث دخل شخص يقود دراجة نارية إلى الميدان عبر شارع عمر مكرم وأطلق النار عليه ثم فر هاربا.

ووصلت سيارة إسعاف وحملته إلى مستشفي قصر العينى، وسارت حالة من الهرج والمرج بسبب صوت الخرطوش.

فيما وصلت مسيرة تضم عشرات المتظاهرين قادمة من ميدان طلعت حرب إلى الميدان، تحمل صورا للرئيس مرسي، مرسوم عليها علامة «اكس».

وشهدت منطقة سيدى جابر المحطة بالاسكندرية، اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين المشاركين في مسيرة القائد إبراهيم وبين أنصار جماعة الإخوان المسلمين.

وأشار إيهاب القسطاوى منسق حركة تغيير وأحد شهود العيان، إلى أنه فور وصول مسيرة القائد إبراهيم إلى ميدان سيدى جابر، أطلق مجهولون الخرطوش على المتظاهرين، مما أدى إلى إصابة ثمانية متظاهرين على الأقل بطلقات الخرطوش، ومازالت الاشتباكات مستمرة بين كر وفر من المتظاهرين.

فيما احتشد الآلاف من المواطنين المشاركين في المسيرة بميدان سيدى جابر (المحطة) يرددون هتاف «ارحل».

وقام المتظاهرون بالقبض على أحد المشاركين في إطلاق الخرطوش عليهم وأنهالوا عليه بالضرب والسحل بشارع المشير.

ثم وصلت الاشتباكات إلى شارع أبو قير وسط كر وفر من المتظاهرين وسمع دوي إطلاق رصاص حي، فيما بدأ وصول مدرعات الجيش لفض الاشتباك.

وتدخلت قوات الأمن المركزى لفض الاشتباكات بين المتظاهرين من جماعة البلاك بلوك وبين أنصار الإخوان، قرب مقر الجماعة في سيدى جابر، وتبادل الطرفان إطلاق زجاجات المولوتوف والحجارة.

بعدها حاول عدد من المتظاهرين اقتحام مقر جماعة الإخوان المسلمين بسيدى جابر، وأفاد شهود عيان أن عددا من أنصار الإخوان ردوا بإطلاق الخرطوش تجاه المتظاهرين لمنع اقتحام المقر وسط تراشق بالحجارة، وبعض زجاجات المولوتوف بين الطرفين.

وبعد قليل انتقلت الاشتباكات من منطقة سيدى جابر إلى نفق كليوباترا، عصر أمس الجمعة، بعد أن استمرت أمام محطة سيدى جابر لأكثر من ساعة، حيث قامت قوات الأمن بإطلاق طلقات نارية في الهواء لتفريق المتظاهرين وإبعادهم عن منطقة الاشتباكات.

وقالت حملة تمرد عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، إن منصة ميدان التحرير أعلنت منذ قليل، سقوط أول شهيد في اشتباكات سيدي جابر بالإسكندرية، بعد قيام أنصار جماعة الإخوان المسلمين بإطلاق أعيرة خرطوش تجاه مسيرة سلمية للقوى السياسية المطالبة بإسقاط محمد مرسي، وسقوط عشرات المصابين.

وأكدت الحملة، أنه عقب الإعلان عن سقوط أول شهيد، هتف الآلاف الذين تجمعوا بالميدان للمطالبة إسقاط الجماعة، قائلين "يا نجيب حقهم.. يا نموت زيهم"، فرد عليهم الشيخ محمد عبد الله، خطيب الميدان، مؤكدا أن المطالبين بإسقاط مرسي كلهم سلميون ولا يسعون للعنف، مطالبا بتغيير الهتاف إلى "هانجيب حقهم.. ونحقق حلمهم".

وفي بورسعيد، انطلقت مسيرة حاشدة من مسجد مريم بشارع الثلاثينى، في طريقها إلى ميدان المنشية بالمحافظة، وتضم المسيرة عددا كبيرا من القوى السياسية للمطالبة بإسقاط النظام، ومرددين هتافات مناهضة للنظام وللإخوان المسلمين.

في الغربية، نظم المئات من أهالى مركز ومدينة بسيون مسيرة حاشدة عقب صلاة الجمعة للمطالبة بإسقاط النظام خرجت المسيرة من أمام مسجد المحطة، وردد المشاركون هتافات يسقط يسقط حكم المرشد «الشعب يريد إسقاط النظام يوم 30 العصر هنهد عليك القصر».

وطافت المسيرة شوارع المدينة للتنديد بسياسة جماعة الإخوان المسلمين وأكد الأهالى على مشاركتهم في تظاهرات 30 يونيو لإسقاط النظام.

وتنظم القوى السياسية بمختلف مراكز محافظة المنيا، ، 3 مسيرات في سمالوط وبنى مزار وملوى، استعداداً للمشاركة في المسيرات الحاشدة التى ستنظمها القوى السياسية، بالتنسيق مع حركة تمرد يوم 30 يونيو.

ففي مركز سمالوط نظمت القوى السياسية مسيرة، عقب صلاة الجمعة، خرجت من أحد المساجد تجوب شوارع المركز، فيما تنظم القوى السياسية بمركز بنى مزار وملوى مسيرتين حاشدتين عقب صلاة المغرب، تضم جميع القوى والحركات، ويرفعون خلالها الكارت الأحمر ويطالبون برحيل النظام.

وكانت المنيا قد شهدت أمس الاول تحول سلسلة بشرية، نظمها حزب الدستور، إلى مسيرة كبيرة جابت شوارع المنيا، وضمت عددا كبيرا من الحركات الثورية.

تأتي تلك الفعاليات استعدادا ليوم 30 يونيو، حيث أكد محمد مختار، منسق حركة تمرد، أن فعاليات يوم 30 لن تنتهي، وسوف يعلن الاعتصام أمام مبنى المحافظة، مشيرا إلى أن التجمع في ذلك اليوم سيكون بميدان بالاس الساعة 4 عصرا، مؤكدا على سلمية المظاهرات ضد نظام فاشل، وليس الإسلام، موضحا أنه لن يتم رفع أى علم أو لافتات تخص حزبا، وأن التجمع سيكون تحت لافتة واحدة لـ«تمرد» بوصفها حملة ملك للشعب، وسيتم الإعلان عن خطوط سير المظاهرات آمس.

وفي دمياط، انطلقت بعد صلاة الجمعة امس، عدة مسيرات مناهضة لجماعة الإخوان المسلمين والرئيس محمد مرسي وتطالب بإسقاط النظام وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

وننظم شباب الوفد مسيرة شعبية بمدينة السرو تجوب شوارع المدينة والقرى المجاورة يتخللها توزيع ملصقات قوم يا مصرى موعدنا 30 يونيو.

ونظمت حركة 6 إبريل الجبهة الديمقراطية مسيرة من مسجد النفيس بدمياط بعد صلاة الجمعة مباشرة، رفع خلالها أعضاء الحركة أعلام مصر، مؤكدين على استكمال أهداف الثورة من «عيش وحرية وعدالة اجتماعية».

كما خرجت مسيرة أخرى من قرى مركز كفر سعد متجهة إلى ميدان الساعة بقلب مدينة دمياط، ودعت عدة حركات وقوى سياسية إلى الاحتشاد بميدان الساعة بعد عصر آمس وإعلان الاعتصام المفتوح حتى رحيل النظام.

في أسوان، أعلنت التيارات الإسلامية، وشباب الإخوان المسلمين، عن انطلاق مسيرة عقب صلاة الجمعة من مسجد الطابية تطوف شوارع المدينة للمشاركة في مليونية «الشرعية».

وفي القليوبية، أعلنت عدد من القوى السياسية والمدنية الخروج في مسيرات عقب صلاة الجمعة للمطالبة برحيل مرسي وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

وفي مدينة قليوب نظم التيار الشعبى وحزب الدستور مسيرة حاشدة عقب صلاة الجمعة انطلقت من أمام مسجد سيدى عواض وجابت شوارع المدينة للتنديد بممارسات حكم الإخوان وإسقاط الرئيس.

وفي شبرا الخيمة نظم عدد من الأحزاب والقوى السياسية وفي مقدمتها الدستور والمصرى الديمقراطى وحملة «تمرد» مسيرة من كوبرى عرابى تجوب شوارع المدينة وتدعو المواطنين للخروج في تظاهرات 30 يونيو.

وفي قرية ميت كنانة التابعة لمركز طوخ خرجت مسيرة من أمام مسجد الجبل بعد صلاة الجمعة متوجهة إلى بنها ثم المحافظة تحت شعار «يسقط يسقط حكم المرشد» وحمل لافتات تحمل مطالب الشعب والكروت الحمراء للرئيس وجماعته.

وفي كفر الشيخ، انطلقت عقب صلاة الجمعة المظاهرات المؤيدة للرئيس من الإخوان المسلمين وحزب البناء والتنمية الذى يتركز معظم أعضائه بمدينة وقرى مركز قلين وطافت عدد من شوارع المدينة، مرددين شعارات المؤيدة للشرعية.

الشعور بالتوجس يزداد فى مصر

قالت مجلة إيكونوميست، إن الأزمة فى مصر أصبحت مقلقة بشكل أكبر مما كان عليه الحال من قبل، مشيرة إلى أن الشعور بالتوجس يزداد عبر أنحاء الأرض المضطربة بشكل متزايد.

وترى المجلة إنه أمر غريب أن بلدا يبلغ عدد سكانه 84 مليون نسمة يتجه نحو موعد محدد مع مصير مجهول تماما، لكن هذا هو الحال فى مصر، والموعد القاتل هو 30 يونيه، الذكرى الأولى لتنصيب مرسي رئيسا للبلاد كأول رئيس منتخب، والحدث هى احتجاجات على الصعيد الوطني تطالب برحيل مرسي على غرار حسني مبارك.

وتشير المجلة إلى أن أحدا لا يعرف إذا كانت هذه الاحتجاجات ستنجح، أو ما الذى يمكن أن يحدث لو نجحت، لكن المؤكد أنها ستكون كبيرة ومن المحتمل جدا أن تكون دموية فى ظل حالة الاستقطاب والمزاج المشحون بشدة، وحدثت صدامات بالفعل خلفت قتلى وجرحى بين أنصار الإخوان المسلمين ومرسي ومعارضيهم.

وتذهب الصحيفة إلى القول بأن مرسي، بمزيج من الخطأ وسوء الحظ، أغضب كل طبقات المجتمع فى مصر، فبالنسبة لهؤلاء المعنيين بالمال سواء كانوا أغنياء أم فقراء، فإن فشل حكومته الصارخ فى وقف التدهور الاقتصادى هو الأكثر إزعاجا، فالبطالة والدين الحكومى والفقر تضخموا بشكل ملحوظ خلال حكمه، ونقص الوقود والطاقة أصبح مشكلة مزمنة.

وبالنسبة لمن يهتمون بالسياسة، سواء إسلاميين أو علمانيين، فإن نهج السرية والبلطجة من قبل الإخوان أثبت أنه محبط للغاية، فاتهم العديدون فى اليمين الديني مرسي باستخدام الدين لتأمين السلطة، ولن جعل مصر أكثر إسلامية، أما غير الإسلاميين اتهموا الإخوان بمحاولة السيطرة على مؤسسات الدولة إلى جانب إسناد المهام لمن يفتقرون للكفاءة.

الانقلاب العسكري الناعم هو السيناريو الأكثر احتمالا فى مصر

تحدثت الصحيفة الإندبندنت عن السيناريوهات المحتملة فى مصر خلال الأيام المقبلة، مع استعداداها لمظاهرات حاشدة من قبل المعارضة يوم 30 يونيو، وقالت إن السيناريو الأول الأقل احتمالا هو أن تجبر الاحتجاجات مرسي على التنحي طواعية، وإن كان هو السناريو الأقل فى الخسائر، لكنه غير مرجح نظرا لمدى «عند» الرئيس محمد مرسي حتى الآن، وهذا الاحتمال يفزع الإخوان المسلمين وحلفاءهم الإسلاميين، فكلاهما يرى مستقبله فى بقاء مرسي ولن يضحوا به ما لم يضطروا إلى هذا.

السيناريو الثانى، أن يقدم مرسي تنازلات، أي أن الرئيس الذى لا يبدى استعدادا للتخلي عن قبضته على السلطة، يقدم غصن الزيتون للمعارضة، وهذا الاتفاق قد يشمل تغيير الحكومة، وتعديلات فى الدستور، وهو يبدو غير محتمل أيضا.

السيناريو الثالث، والذى يمثل كابوسا للمعارضة هو أن تتلاشى المظاهرات تدريجيا، ليواجهوا بعدها جماعة الإخوان المسلمين التى ستصبح ممكنة بشكل أكثر قوة.

والسناريو الرابع، وهو التدخل العسكري، وترى الصحيفة أنه الأكثر احتمالا، إلا أنه أكثر إثارة للقلق أيضا، فلو أمر الجيش مرسي بالتنحي فى انقلاب ناعم، وتم إجراء انتخابات جديدة، فقد يشعر الإسلاميون بأنهم تعرضوا للخيانة، وربما يلجؤون للسلاح، فضلا عن ذلك، هل يمكن أن تقدم المعارضة العلمانية والليبرالية أداء أفضل.

وأشارت الصحيفة إلى أن المصريين وبعد أسبوع من القتل الطائفي والمصادمات الدموية، وحتى الشائعات بانقلاب عسكرى، أعدوا أنفسهم لمزيد من العنف مع استعداد المحتجين لمظاهرات ضد حكم مرسي.

ونقلت «إندبندنت» عن خليل العناني، الباحث فى شؤون الإسلام السياسى، قوله إننا نتجه نحو مواجهة لا يمكن التنبؤ بها، ومن المحتمل أن تتحول إلى شكل دموي وعنيف. فيما قالت الصحفية دينا سمك «إن ما نشهده هو انقلاب عسكري بوجه مدني».

كلمات

محمود صلاح

لك الله.. يا بلدي!

ما هو أصل الخلاف بين السلطة في مصر، الرئيس محمد مرسي، ومعه جماعة الإخوان ومعه، بعض التيارات الإسلامية، وبين أغلبية الشعب المصرى؟ ماذا يريد كل طرف؟ وما هو الهدف الحقيقى لكل منهما؟ بداية يخطئ من يتصور أن الخلاف بين الرئيس محمد مرسي وبين المعارضة، سواء كانت جبهة الإنقاذ أو غيرها!

الحقيقة الواضحة، وكما عرفها وأحس بها ولمسها المصريون، أن الطرف الأول، وهو الرئيس مرسي وخلفه جماعة الإخوان والجماعات التى تؤيده وتقول إنها إسلامية، هدفهم الحقيقى تحقيق الدولة الإسلامية أو دولة الخلافة الإسلامية، كما يقولون عنها.. إسلامية.. إسلامية!

أما أغلبية المصريين، وفيهم أغلبية من المسلمين الوسطيين وفيهم أيضا ملايين من المسيحيين، فإنهم يريدون دولة مدنية متحضرة تحكمها الشريعة الإسلامية ونظام حكم ديمقراطى يحقق الكرامة والحياة الأفضل لكل الناس على حد سواء.

تلك هى حقيقة الخلاف والاختلاف، ومن هنا جاء الصراع والانقسام، ووصلت الأمور إلى ما وصلت إليه الآن، وأصبحت مصر تعيش وتنام وتقوم على حافة بركان وتوتر دائم ومتزايد، ما يحدث اليوم أن السلطة الحاكمة في مصر لا تريد أي معارضة من أي شكل، وتطلب من المصريين، أن يلتزموا بمنهج السمع والطاعة الذي تسير عليه جماعة الإخوان.

المطلوب من المصريين أن يقتنعوا رغم أنوفهم أن رئيسهم هو الحاكم الصالح، وأنه ليس في الإمكان أبدع مما كان، ويكون وسيكون وما يحدث الآن، أن السلطة الحاكمة، مرسي ومن معه، أصبحوا في ناحية، وأغلب الشعب المصري في ناحية أخرى، والأدهى أنه وأنهم يريدون أن يفرضوا إرادتهم بالقوة على الشعب المصرى، وهم يقولون نحن جئنا بالصندوق، ولن نذهب إلا بالصندوق، بينما هم أكثر الناس معرفة بحقيقة هذا الصندوق الملعون الذى جاؤوا عبره.. صندوق الزيت والسكر.. صندوق الذين عصروا الليمون على أنفسهم.. صندوق الجنة والنار.. صندوق المطابع الأميرية، وأيضا صندوق التيارات المتأسلمة وجماعات التطرف والجهاد الذين كانوا في الماضى مضطهدين ولا صوت لهم، والذين كانوا نزلاء دائمين في السجون والذين قتلوا السادات وأصبحوا اليوم أحرارا ونجوما في الفضائيات وعلى المنصات الذين أصبح نظام الإخوان الراعي والحامي لهم!

هذا هو الذى يحدث اليوم.. فماذا سيحدث غدًا؟

كل طرف يحشد قواه ويستنفر مؤيديه.. طرف من يقولون إنهم إسلاميون ويستقوون بأمريكا وهذا من غرائب وعجائب الدنيا، فأمريكا طاردت وقتلت الإسلاميين في كل مكان بالعالم، لكنها مصالح أمريكا أولاً ومصلحة إسرائيل هي التى تجعل العم سام يؤيد اليوم الشيخ إخوان!

أما الضحية الوحيدة في هذا الخلاف، فهي مصر التي ضعفت وهانت وتمزقت وأصبحت على وشك السقوط في دوامة حرب أهلية لا يعرف أحد سوى الله متى تبدأ أو متى تنتهي، وكم ستكون فاتورة تلك الحرب القادمة لا محالة، لك الله.. ياوطن!

أخي المواطن .. أختي المواطنة

حصنوا أطفالكم ضد فيروس شلل الأطفال.. سارعوا، لا تترددوا لتنقذوا مستقبل الأجيال، بمنع خطره المؤدي إلى الإعاقة مدى الحياة أو الموت المحقق..

حملة التحصين الوطنية ضد شلل الأطفال- الجولة الثانية (30يونيو- 2يوليو2013م)، من منزلٍ إلى منزل لجميع الأطفال دون سن الخامسة بجميع محافظات الجمهورية